هذه الجنة التي وعد الله بها عباده
المتقين في الاخرة فقصد بابا من
ابوابها فلما وصل اليه اناخ ناقته
ودخل الباب فراى تلك القصور
والانهار والاشجار ولم ير في المدينة
احدا فتعجب وقال ارجع الى معاوية
واخبره بهذه المدينة ليأتي اليها
ويسكنها واخذ معه من حصاياها
جواهر ويواقيت وزبرجدا وجعله
في وعاء كان معه على راحلته وعلم
على المدينة علامة وقال قربها من
جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف بعد
ما ظفر بابله حتى دخل دمشق
فاستاذن على معاوية فسلم عليه
فساله معاوية من اين قدمت
فقال جئتك من مدينة من ذهب
عليها غرف من ذهب مزينة بانواع
اللآلي فشبه الجنة التي وعد الله
بها عباده في القران فقال معاوية
ارايت هذه المدينة في النوم قال بل
رايتها في اليقظة وقد اخذت من حصاياها

فاخرج

فاخرج اليه انواعا من الجواهر
واليواقيت لم يشاهد قط مثلها
ووجد بين تلك الجواهر مثل بعر
الابل من العنبر معجونا بالمسك والكافور
والزعفران قد قلت رايحته من القدم
فجعل منه على النار فسطعت رايحة
العنبر والمسك والكافور والزعفران
فتعجب معاوية وقال لقد رايت
عجبا ثم ارسل معاوية الى كعب الاحبار
فلما قدم عليه سلم عليه وجلس
فقال له معاوية يا ابا اسحاق هل
بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب
فقال كعب نعم يا امير المؤمنين
ولقد ذكرها الله لموسى بن عمران
وبناها ومن بناها وقص عليه
خبرها وكيف هلك باديها وقومه
وقد ذكرها الله لنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم مختصرة فقال
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
وقد اخفاها الله عن اعين الناس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)